



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- أردوغان وحكام المسلمين في خيانة قضية فلسطين سواء ٢٠٠٠
- هل دخول السودان في مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون يخرج من أزماته الاقتصادية؟! ... ٢٠٠٠
- أهل الشام بين حقائق الإيمان ونظرية سيلجمان ... ٣٠٠٠
- صراع فرنسي روسي على أفريقيا الوسطى وتواطؤ أمريكي ... ٤٠٠٠
- أمريكا تدفع باتجاه تسليم اليمن للسعودية وإيقاف الحرب ... ٤٠٠٠

تتقدم أسرة تحرير جريدة الراية بمناسبة عيد الأضحى المبارك من حملة دعوة الخير؛ أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، وجميع شباب حزب التحرير، ومن أنصاره والمسلمين عموماً بأحر التهاني والتبريكات، سائلين الله تبارك وتعالى أن يجعله عيد خير وبركة علينا جميعاً. كما نسأله عز وجل أن نحج العام القادم خلف خليفة المسلمين، أمير المؤمنين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

f /raiahnews

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Telegram /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٤٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١١ من ذي الحجة ١٤٤٢هـ الموافق ٢١ تموز/يوليو ٢٠٢١ م

كلمة العدد

يا جيوش المسلمين كونوا الركن الشديد للأمة!

بقلم: الأستاذة ابتهاج بن الحاج علي

قال الله تعالى في كتابه العزيز في سورة هود الآية ٨٠: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، جاء في تفسير الطبري: "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال لوط لقومه حين أبوا إلا المضي لما قد جاؤوا له من طلب الفاحشة، وأيس من أن يستجيبوا له إلى شيء مما عرض عليهم: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾، بأنصار تنصرتني عليكم وأعاون تعينني، ﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، يقول: أو أنضم إلى عشيرة مانعة تمنعني منكم، لعل بينكم وبين ما جنتم تريدونه مني في أضيافي. وحدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، أي: عشيرة تمنعني أو شيعة تنصرتني، لعل بينكم وبين هذا. وحدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "رحمة الله على لوط، إن كان لياوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، ما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه"، قال محمد: "والثروة، الكثرة والمنعة". فالركن الشديد هو هنا العشيرة المانعة التي تنصر وتحمي وتدود، وهم أهل النصر والمنعة. واليوم الأمة الإسلامية في أشد وأمس الحاجة لركن شديد تأوي إليه!

فجسد الأمة نهشته كلاب دموية مسعورة أطلقتها الغرب الكافر المستعمر لتتلا من خير أمة أخرجت للناس. وهذا الحقد والكره الدفين ما هو إلا بسبب هذه الخيرية التي جهاها الله سبحانه في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٨] أمة محمد ﷺ خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، وفي أيامنا هذه لا نرى أعظم من منكر الحكم بغير ما أنزل الله، لا نرى أخطر من منكر غياب دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي هدمت على يد مجرم العصر مصطفى كمال بدعم من الغرب الكافر وعلى رأسه بريطانيا عدوة الإسلام الأولى. وللآن لم يهدأ ولن يهدأ للكفار المستعمرين بال، فحتى بعد إسقاط خلافتنا، واحتلال أراضينا وسلب ثرواتنا، والتكبير بإخواننا المسلمين في كل مكان على يد أراذل القوم الذين نصبوهم حكاماً عبيداً لهم لا يتوانون في تقديم القرابين من جماجم المسلمين. حتى بعد كل هذا الجبروت والطغيان تجدهم خائنين من هذه الأمة العظيمة ومن نهضتها التي ستدك عروشهم قريباً بإذن الله.

كيف لا وقد قبض لها الله حزب التحرير، هذا الحزب العظيم الذي نشأ استجابة لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] فترى شباب الحزب بقيادة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته يصلون إليهم بنهارهم في سبيل دعوة الخير أمرين بالمعروف، ناهين عن المنكر متبئين لقضية الأمة المصرية، وناذرين لذلك الغالي والنفيس من النفس والمال والولد. ورغم ما يتعرض له شبابنا من اعتقالات وتعذيب وتشويه واقتراءات فإنهم ماضون لا يخافون في الله لومة لائم، سافرين غير مدهانين، صادعين بالحق في سبيل إقامة شرع الله في ظل الخلافة الراشدة الثابتة على منهاج النبوة.

ومعظم هذه الأمانة وثقلها لم يغفل حزب التحرير أثناء شق طريق الدعوة عن معاناة المسلمين في العالم فكانت حملات الحزب وفعالياته تهر العالم

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير قائد للأمة نحو قضيتها المصيرية

بقلم: عبد الخالق عبدون علي *



منذ أن بعث الله النبي ﷺ بهذا الدين الخاتم والرسالة الخالدة، وما إن صدع ﷺ بدعوته ودعا الناس إليه، وعاب أفكار الكفر ومفاهيمه، ونقض عاداتهم البالية، حتى تصدى له أهل الكفر بشتى أنواع الصد والإيذاء، وقد تعددت محاولات المشركين لاغتياله ﷺ، والقضاء عليه، وعلى دعوته، ومن هذه المحاولات مبادلته مع عمارة بن الوليد، فقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة من أجمل شباب قريش، فجاءت به قريش إلى أبي طالب؛ ليأخذها ولداً له، ويُعطيههم مقابلته الرسول ﷺ ليقبلوه؛ فلما منهم أن أبا طالب سيوافق على طلبهم؛ لأنه رفض الدخول في دين الإسلام، إلا أن أبا طالب صدهم قائلاً: "والله لبئس ما تسومونني، أتعطونني ابنكم أغدوه لكم، وأعطيتكم ابني فتقتلونه، هذا والله ما لا يكون أبداً". وكذلك محاولة عقبة بن أبي معيط قتله ﷺ فقد كان عقبة من كفار قريش الذين لجأوا إلى أشد الأفعال شناعة: لمحاولة قتل الرسول ﷺ والتخلص منه؛ فقد باغت الرسول ﷺ من خلفه وهو يصلي، ووضع ثوبه حول عنقه، وخنقه خنقاً قوياً إلى أن جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأبعده عنه، وقال له: "أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟".

ومن هذه المحاولات شروع أبي جهل بقتل النبي ﷺ، حيث عقد أبو جهل اجتماعاً مع قومه ذات يوم يخبرهم فيه عن أفعاله ﷺ؛ من تسفيه لأهلهم، وتعيب لدينهم، وراى أن قتله هو خير فعل؛ للتخلص مما جاء به، وعاهداهم على قتله، فأتى إليه وهو يصلي، وأخذ يراقبه من بعيد، وعندما سجد، ووضع جبهته على الأرض، أخذ أبو جهل حجراً يُحاول

..... التتمة على الصفحة ٣

اغتياب يهود للمسجد الأقصى وتدنيسهم له صباح مساء وصمة عار على جبين كل صاحب قوة في بلاد المسلمين

إن ما تقوم به قوات كيان يهود المسخ وقطعان مستوطنيه من اقتحام وتدنيس للمسجد الأقصى المبارك، واعتداءات على المصلين والعاكفين فيه؛ ليؤكد أنه لا حل مع هذا الكيان الغاصب إلا باقتلعه من جذوره وجعله أثراً من بعد عين، وأن كل التفاهات والاتفاقيات والضغوطات الدولية تذهب أدراج الرياح عند أدنى مقترح طرق، وسيبقى يهود الغاصبون يدنسون المقدسات ويعتدون على أهل فلسطين ما لم يلاقوا ردة فعل تنسيهم وسواس الشيطان وتشردهم بهم من خلفهم. إن تدنيس الأقصى ومعاناة أهل فلسطين ستبقى وصمة عار في جبين كل صاحب قوة من المسلمين وخاصة جيوشهم؛ يرى ما يحصل في مسرى رسول الله ﷺ ثم يبقى صامتاً صمت أهل القبور. إن المسجد الأقصى المبارك منذ أن اغتصبه يهود الأنجاس ما زال يستصرخ جيوش الأمة وقادتها المخلصين ويستنصرهم، أن أعيدوا سيرة القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي وطهروا مسرى نبيكم وارفعوا العار وغضب ربكم عنكم. ﴿انفروا حفاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

من فعاليات

حزب التحرير/ ولاية السودان

مواصلة للأعمال الجماهيرية التي يقيمها حزب التحرير/ ولاية السودان في مناطق وأقاليم البلاد المختلفة لإيجاد الرأي العام الواعي لأحكام الإسلام ومعالجاته المتعلقة بأنظمة الحياة المختلفة... أقام حزب التحرير/ ولاية السودان، بمحلية الخرطوم يوم ١٠/٦/٢١م، ٢٠٢١م، مخاطبته السياسية التي يعقدها دورياً بمدينة جاكسون وسط الخرطوم، وكانت تحت عنوان: "رفع الدعم عن الوقود الأسباب الحقيقية والمعالجات الجذرية". وقد تم الحديث فيها عن المبررات الواهية التي ساقتها الحكومة لتضليل الناس، وعن السبب الحقيقي وراءه؛ وهو ببساطة الارتهان لإملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين. وتحت عنوان: "إعطاء الحكم الذاتي للمنطقة النيل الأزرق وجنوب كردفان تفتيت لما تبقى من السودان"، أقام بمحلية مدني مخاطبة سياسية بموقف الحافلات السوق الكبير يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٦/٢٢م، ٢٠٢١م، وضحت أن الحكومة الانتقالية تسير على خطا ما يسمى بالحكومات الوطنية وتعقد اتفاقيات خيانية كاتفاقية جوبا وتعطي منطقة جنوب كردفان والنيل الأزرق الحكم الذاتي، الأمر الذي يؤدي لاحقاً إلى الانفصال. وفي الموضوع ذاته أقام بمحلية أم درمان غرب يوم ١٠/٦/٢٣م ٢٠٢١م بسوق ليبيا مخاطبة سياسة بعنوان: "إعطاء الحكم الذاتي للنيل الأزرق وجنوب كردفان تفتيت لما تبقى من السودان". كما جاءت المخاطبة السياسية بمدينة القضارف بعنوان: "الحكم الذاتي بداية الانفصال وتبديد الثروات"، وذلك يوم ١٠/٦/٢٤م، ٢٠٢١م، وصفت ما تم مؤخراً من إعطاء المنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق) الحكم الذاتي بالخيانة الكبرى، ومواصلة في تنفيذ الخطط الإجرامية الأمريكي القاضي بتقسيم السودان إلى دول عدة، بدءاً بجنوب السودان. وتحت عنوان: "السيادة للشعب والسلطان للأمة" أقام شباب الحزب بمحلية الدخينات مخاطبة سياسية يوم ١٠/٦/٢٧م ٢٠٢١م بالكلاكلة اللفة، بينوا فيها أن السيادة والحاكمية للشعب وليست للشعب يشع لنفسه عبر المجالس التشريعية (البرلمانات). وجاءت المخاطبة السياسية لمحلية أم درمان غرب بعنوان: "فشل الأنظمة الوضعية.. والخلافة هي الحل"، يوم ١٠/٦/٢٨م ٢٠٢١م بسوق ليبيا، وذكّرت أن الحكومات التي تعاقبت على السودان منذ (الاستقلال) وإلى يومنا هذا، هي حكومات علمانية، مدنية كانت أم عسكرية، وفشلت جميعها في إدارة البلاد والنهوض بها؛ بل انحدرت بها إلى الهاوية. وتحت عنوان "إلغاء الدولار الجمركي وأثره على الأسعار" أقام شباب الحزب بمدينة القضارف مخاطبتهم الأسبوعية يوم ١٠/٧/٢٠م ٢٠٢١م بمدينة روبا الملك، بينت أن إلغاء الدولار الجمركي لا يعني إلغاء الجمارك وإنما زيادتها بصورة حرة تتهاهى مع سعر الدولار الرسمي الذي لا تستطيع الحكومة السيطرة عليه لأنها تنفذ سلسلة من التوصيات والإملاءات التي يفرضها الغرب الكافر عبر مؤسساته الاستعمارية؛ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لنهب ثروات البلاد. وحول أزمة الحكم، وبعنوان: "أزمة الحكم في السودان وقضية الانتقال"، أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمحلية كوستي مخاطبة سياسية يوم ١٠/٧/٢٠م ٢٠٢١م بسوق ريك تقاطع السكة الحديد مع شارع الخمسين، بينوا فيها أنه منذ خروج المستعمر البريطاني من هذا البلد لم ينعم أهل السودان باستقرار سياسي إطلاقاً وظل يعيش في أزمة سياسية إلى يومنا هذا؛ تارة مدنية تدعمها السفارات الأوروبية، وتارة عسكرية تدعمها السفارة الأمريكية، ولم يستطع أحد أن يحل مشكلة واحدة. وجاءت المخاطبة السياسية لشباب الحزب بمحلية كوستي بعنوان: "أساس التعليم في دولة الخلافة"، يوم ١٠/٧/٢٠م ٢٠٢١م بسوق ريك تقاطع السكة الحديد مع شارع الخمسين، وقد بينت أن العقيدة الإسلامية هي أساس التعليم وتوضع المناهج الدراسية على أساسها، عكس ما يحصل اليوم في بلادنا الإسلامية من تدخل سافر للكفار في مناهج التعليم.

هل دخول السودان في مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون يخرجها من أزمتها الاقتصادية؟! *

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) *

الأقرب قوله: "لن يحل شطب الديون مشكلة اختلال الاقتصاد الكلي المتجذرة في العجز المزمن والكبير في موازنة الدولة".

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن التقديرات تقول بأن هناك ٨٠٪ من هذه الديون البالغة أكثر من ٦٠ مليار دولار هي تراكمات ربوية، وأن أصل الدين لا يتعدى ٢٠٪ فقط من جملة ديون السودان. ونخلص من هذا كله أن إعفاء ديون السودان التي جعلت منها الحكومة الانتقالية قضية محورية في حل مشاكل السودان الاقتصادية، نخلص إلى أنها لن تعفى، أو تجدد هذه الديون قبل ثلاث سنوات، وعلى فرض أنه تم إعفاء كامل للديون، فما هي فكرة الحكومة بعد ذلك، إنها تغرق في الدوامة نفسها، حيث تريد أن تدخل في مصيدة الدين، وحتماً إذا لم يكن لها تفكير في كيفية أخرى غير الخضوع لإملاءات صندوق النقد الدولي، وواضح أنه ليس لديها أي فكرة، ولا مشروع غير هذا الخضوع المهين والمذل، فإن السودان سيظل رهينة لهذه الصناديق الربوية، وسيظل أهل السودان يرزحون تحت الفقر والمسغبة.

إن حل المشكلة الاقتصادية في السودان واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، ولكن حكام السودان السابقين والحاليين، لا يرون حلاً إلا ضمن الحدود التي رسمها لهم الكافر المستعمر، الذي ينهب ثروات البلاد، ويفقر العباد عبر إملاءات صناديقه الربوية المهلكة. إن السودان غني بموارده الظاهرة والباطنة التي تحتاج لمن يديرها لمصلحة أهل السودان وليس لمصلحة المستعمرين، تحتاج لرجال لا يرتبطون بالكافر المستعمر، ولا يأخذون أحكامهم ومعالجاتهم من إملاءاته، وإنما رجال

منذ أن جاءت الحكومة الانتقالية في السودان، يعمت وجهها شطر الخارج، زاعمة أن حل مشاكل السودان الاقتصادية بيد من أسمتهم (الأصدقاء)، ثم (الشركاء) الذين هم في حقيقتهم يمثلون الدول الاستعمارية التي هي بدورها السبب الرئيس في أزمت السودان وغيره من دول العالم؛ التي يسمونها دول العالم الثالث، وهي في حقيقتها بلاد غنية بالموارد والمواد الخام التي تحتاجها الدول الاستعمارية التي تتحكم في اقتصاديات العالم، عبر مؤسساتها، مثل البنك وصندوق النقد الدوليين. وكان أن طلبت هذه الدول من السودان الانصياع الكامل لإملاءات هاتين المؤسساتين، ممنين الحكام السابقين والحاليين، بإعفاء الديون إذا التزموا بمطلوباتهما.

ومن هنا بدأت رحلة الابتزاز، حيث قيل إن تنفيذ هذه المطالبات سيهيئ السودان للدخول في مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (الهييك)، وهذه المبادرة هي اتفاق بين جهات الإقراض الدولية الرئيسية، أطلقت في العام ١٩٩٦ م، وتنص على منح فرصة بداية جديدة للبلدان التي تكافح لتجد مخرجاً من خلاله تستطيع أن تخفض أعباء ديونها التي تثقل كاهلها، فطلبت من حكومة السودان شروطاً مثلة وهي: (رفع الدعم عن المحروقات، والقمح، والغاز، والكهرباء...)، وغيرها من شروط تضع السودان في مصيدة قرصان الاقتصاد العالميين. سارت الحكومة في هذا الطريق شوطاً بعيداً، فتم تحرير سعر الوقود بالكامل، وقامت بتخفيض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، وختمت جريمتها برفع التعرفة الجمركية "أي ما يسمى بالدولار الجمركي"، وجعلته مساوياً لسعر الدولار في السوق.



ذاتيون، يأخذون الأحكام والمعالجات من عقيدة الأمة؛ الإسلام العظيم الذي إذا طبقت أحكامه في أرض الواقع، جعلت من السودان سلة غذاء العالم حقيقة، وليس مجرد شعارات جوفاء. إن السودان ليس بحاجة إلى قروض أو منح، وإنما هو بحاجة إلى إدارة ما لدينا من موارد؛ مثل الذهب الذي ننتج منه أكثر من مائة طن، يمكن أن نجعل منه عملتنا فتكون لها قيمة حقيقية، ونقطع علاقتنا بالدولار الذي لا يساوي إلا ثمن الورقة والحبر الذي طبع بها، ثم نفجر طاقات الأمة في الزراعة والصناعة والتجارة، بإلغاء كافة الرسوم والجبائيات الحرام التي تعطل الإنتاج، فينزل الله سبحانه وتعالى بركته في زرعنا وضرعنا وتجارتنا كما حدث في عهد عمر بن عبد العزيز الذي طبق أحكام الإسلام كاملة، وجعل الناس يزرعون حتى فاض الخير، ولم يبق فقير يأخذ الزكاة، فطلب من عماله أن يشتروا القمح وينثروه في سفوح الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين.

ولن يقوم بهذا العمل إلا دولة تقوم على عقيدة الأمة؛ عقيدة الإسلام العظيم؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تعمل في الناس بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم ﷺ، وما أرشداً إليه، وتقطع يد الكافر المستعمر العايب بمقدرات بلادنا، هذا هو الطريق الوحيد لخروج السودان، والبلاد الإسلامية، بل والعالم أجمع من براثن الوحش الكاسر؛ النظام الرأسمالي الجشع ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تركيّة مَقْدَمَة على الانخراط في أفغانستان نيابة عن أمريكا!

أكد الرئيس التركي أردوغان أن تركيا ستتولى مسؤولية توفير الأمن لمطار كابول الدولي بعد انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وقال أردوغان: "خلال المناقشات مع أمريكا وحلف شمال الأطلسي، حددنا المسؤوليات التي ستتحملها، وستتخذ هذه الخطوة بالطريقة الأنسب". وفي هذا الصدد اعتبر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان: أن الولايات المتحدة عهدت إلى تركيا بمهمة تأمين المطار، حتى تواصل السفارات والمنظمات غير الحكومية الدولية أنشطتها وبعثاتها في أفغانستان، مضيفاً: إن وجود القوات التركية، الذي يهدف إلى تأمين مصالح الولايات المتحدة والغرب، سوف يحط من مكانة تركيا بشكل واضح في أعين المسلمين في أفغانستان حيث يمكن رؤيتها كدولة محتلة. وأشار البيان إلى: أن تركيا كانت في يوم من الأيام مهد الخلافة العثمانية وتعتبر اليوم واحدة من القوى العظمى في البلاد الإسلامية، لكن للأسف، هذه القوة اليوم في أيدي الولايات المتحدة والغرب وتستخدم في المهام العسكرية والسياسية الغربية. وختتم البيان داعياً الجيش التركي للخروج من الصندوق والنظر بشكل عقلاني إلى التاريخ، بدلاً من التحول إلى عميل للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. فقد حكمت الخلافة العثمانية البلاد الإسلامية على أساس الإسلام لنحو ٦٠٠ عام. ويجب أن تدرك تركيا أن كرامتها الحقيقية وقوتها ستعود من خلال عودتها إلى الإسلام.

أردوغان وحكام المسلمين في خيانة قضية فلسطين سواء

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



المستعمرين. وكان النظام التركي من أوائل الدول التي اعترفت بكيان يهود.

ومنذ عشرين عاماً وأردوغان يحكم تركيا فلم يلب هذا الاعتراف، بل استمر في العلاقات مع كيان يهود وتعزيرها، بل عمل عزاباً له إذ كان يقوم بوساطة بينه وبين النظام السوري عام ٢٠٠٨ لعقد اتفاقية صلح بينهما، ولم يستطع هو والنظام السوري استئناف المحادثات عقب عدوان يهود على غزة عام ٢٠٠٩. لقد قتل كيان يهود عشرة أتراك على متن سفينة مافي مرمرة عام ٢٠١٠ كانوا ذاهبين لتقديم مساعدات لغزة. فلم ينتقم أردوغان لهم، بل رفض اعتبارهم شهداء. وفي عدوان يهود الأخير على المسجد الأقصى وعلى غزة لم يتجاوز أردوغان تصريحات الإدانة على شاكلة بقية حكام المسلمين، ومنهم الذين يتعاونون مع يهود ويعترفون بكيانهم. فنقول لأصحاب العواطف هل تختلف تصريحات أردوغان وأفعاله عن تصريحات وأفعال أبناء زايد حكام الإمارات المكرهين من الجميع؟ وهل تختلف عن تصريحات وأفعال القاتل السياسي؟ وقد بدأ أردوغان يعمل على تحسين العلاقات معه فلعق بصاقه بعدما أدانته في انقلاب ٢٠١٣ ومذابح ميدان رابعة وجمد العلاقات معه وما زالت يدها تقطران من دماء المسلمين وهو يصدر أحكام الإعدام عليهم؟! أو تختلف أقواله وأفعاله عن ملوك الأردن والبحرين والمغرب الذين يتعادون في خيانتهم ولا يسمعون لأحد أن ينتقمهم؟ أو عن حكام السودان الذين يبيعون البلاد بفضة دريهمات أو مقابل كرسي معوج؟! أفلا يؤكد أردوغان بتصريحاته وأفعاله حرصه على أمن وبقاء كيان يهود كهؤلاء المنبوذين من الحكام؟ فلماذا تبنذونهم وتكرهونهم وتحبون أردوغان وتقربونه؟! فما لكم كيف تحكمون؟! أردوغان صاحب أطول مدة حكم في تركيا، حكمها أكثر من مؤسسها مصطفى كمال، والذي أحدث تغييرات جذرية إجرامية في حق الإسلام وأهله. فلو أراد أردوغان أن يحدث تغييرات جذرية صحيحة لتمكن من ذلك. وخاصة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة عليه يوم ١٥/٧/٢٠١٦. وقد أفشلها الناس بخروجهم إلى الشوارع في وجه الانقلابيين بالتكبير والتنهيل والدعاء والصلاة في المساجد حتى الصباح.

وعندما رأى المشاعر الإسلامية قد قويت أوجس خيفة منها، فأراد أن يطمس الحقيقة، فدعا إلى مسيرات الديمقراطية والاشتراك مع حزب الشعب الجمهوري الكمالي في مسيراته الديمقراطية واعتبر ذلك انتصاراً للديمقراطية والذين قتلوا اعتبرهم شهداء الديمقراطية؛ فهل للكفر شهداء؟! وهذا اصطلاح إسلامي يطلق على من يقتل في سبيل إعلاء كلمة الله فقط!

ندعو المضللين بأردوغان إلى أن يستفيقوا من غفلتهم ويحركوا عقولهم، وقد دعا الله للتفكير وفرضه وجعل المشاعر مرتبطة بالأفكار وخطاب أصحاب العقول وأولي الألباب في مئات الآيات، وجعل الحكم على الأفعال والأشياء هو أمره ونهيه، وهدم الأصنام سواء أكانت حجارة أم شخصيات بشرية تؤلّه من دون الله، فيعتبر قولها قولاً وفعلها فعلاً لا نقاش فيه لأنه يصدر من زعيم ملهم عميت القلوب بحبه على شاكلة عبد الناصر سابقاً وأردوغان حديثاً ■

﴿وَمَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ صَدَّقْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْكَرُونَ﴾

تحدث الرئيس التركي أردوغان يوم ١٢/٧/٢٠٢١ هاتفياً مع رئيس كيان يهود يتسحاق هرتسوغ وهنأه على انتخابه رئيساً لكيانهم، وبعث رسالة صداقة وتعاون مع رئيس كيان العدو، وأكد على "أهمية العلاقات بين تركيا وإسرائيل) لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط". وعبر عن "إمكانية التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة على رأسها الطاقة والسياحة والتكنولوجيا". ونشر أردوغان أخبار مكالمته مع رئيس كيان يهود الغاصب لفلسطين على حسابه في موقع تويتر، فكانه يريد أن يثبت مدى إخلاصه لكيان يهود ومن يقف وراءه أمريكا والغرب لينال رضاهم فقال: "تحدثت اليوم هاتفياً مع رئيس دولة (إسرائيل) يتسحاق هرتسوغ، وتناولنا في المحادثة العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة، وأكدنا على إمكانية التعاون على مستوى عال بين البلدين في مجالات كثيرة، ورغم اختلاف وجهات النظر بيننا إلا أننا نولي أهمية كبيرة لاستدامة الحوار والاتصالات مع (إسرائيل)، ونعتقد أنه في حالة التقدم بخطوات إيجابية في النزاع الفلسطيني (الإسرائيلي) فإن ذلك سيساعد على سير علاقاتنا بشكل إيجابي". ودعا إلى "تطبيق حل الدولتين" الأمريكي، وهو الإقرار باغتصاب يهود لمساحة نحو ٨٠٪ من فلسطين.

وهكذا يؤكد أردوغان اعترافه باغتصاب كيان يهود لفلسطين ودعمه لهذا الكيان وتقويته وتعزير العلاقات معه، متناسياً حكم الإسلام بأن فلسطين بلد إسلامي بحت لا حق لليهود فيه وقد اغتصبوه بتأمر الدول الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا وأمريكا اللتان نصبتا حكام المنطقة ومنهم حكام تركيا حراساً لهذا الكيان، وأنه يجب تحريره من رجسهم، وأن الخليفة عبد الحميد الثاني رحمه الله لم يفرط بشبر منه لليهود وقد عرضوا عليه الملايين من الليرات الذهبية وتسديد كافة ديون الدولة العثمانية.

نسأل أصحاب العواطف الجياشة من الذين يأملون في أردوغان خيراً! ونطلب منهم أن يحركوا عقولهم لا أن يزنيوا لأنفسهم ما ليس هو بحقيقة ويسبقوا على أشخاص خونة صفة الأبطال فيخدعوا أنفسهم فيدغدغوا مشاعرهم وعواطفهم بأمرور كاذبة ويناموا مطمئنين إلى أن هذا البطل سيجر لهم فلسطين وينقذ الأمة بكاملها! نسألهم: أفي هذه الكلمات شك في خيانة أردوغان وخداعه لهم ولغيرهم من السذج والبسطاء؟ أمفن يؤكد على أهمية العلاقات قولا وفعلًا مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة والتي وصفها سابقاً بقوله: "إن العلاقات التركية (الإسرائيلية) حياتية أي مصيرية، أليس بخائن؟ أي كأنها تتعلق بوجود تركيا أو عدمه! فيربط وجود تركيا بكيان يهود! هل لأنهما وغيرهما كيانان مصنعة أقامهما المستعمر الإنجليزي على أنقاض الخلافة التي هدمها عن طريق عميله مصطفى كمال؟ وقد أسقط الشريعة الفراء، وألغى حكم الإسلام، وأبعد الدين عن الدولة والسياسة بإعلانه العلمانية وجعل السيادة للشعب عندما أعلن الجمهورية وطبق الديمقراطية، وتخلّى بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ عن فلسطين وعن غيرها من البلاد الإسلامية التي كانت تابعة للدولة العثمانية، تخلّى عنها للإنجليز وغيرهم من

أهل الشام بين حقائق الإيمان ونظرية سيلجمان

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

انتهت الحرب؟ انتهت الثورة؟ انتصر أهل الشام أم النظام المجرم ومجتمعه الدولي؟ ألم يخفت هدير البراميل المتفجرة؟ ألم تعلن مجنزرات العسكر المجرمة هذنتها؟
إذ نحن في مرحلة جديدة ننفذ فيها عن رؤوسنا غبار الردم وتطلع لإعمار سوريا المستقبل ونبحث فيها عن بقايا حياة كريمة لم يتركوها لنا!!
تمهل رويداً! فالحرب في أوج قوتها اليوم على أهل الشام. ليست حرب صواريخ ومدفعية أو تقدم عسكر ومليشيات، بل هي حرب سياسية نفسية لجأ إليها أعداء الأمة عندما ثبت فشلهم وتأكدت هزيمتهم في الحرب العسكرية مع أبطال الشام ومجاهديها برغم ضعف عتادهم وقلة عددهم إلا أنهم أربعوا ملة الكفر باقتدامهم وعزمهم في الغوطة وحمص واللطامنة وحلب ومعرة النعمان ودرعا، ولا زالت الأخيرة مصدر قلق يقض مضاجعهم إلى هذه الساعة.

علموا أن قوة الشام ليست إلا بمضاء أفئدتهم بالإيمان، فعملوا على إكسابهم العجز وتعليمهم الوهن، وأعلنوا عليهم حرباً خفية تقتل بلا صوت وتذبح بلا دم وتُميت أرواح الناس وقلوبهم مع سلامة أجسادهم.
لا يعي على هذه الحرب إلا من تبصر بحقائق الإيمان وعمل بها ولا يواجهها المؤمن ابتداءً بسيف أو بندقية بل بعقيدة راسخة أولاً ومبادرة لإعلاء كلمة الله ثانياً، ثم هو في طريقه اتخذ بوصلة الحكم الشرعي الذي يرشده إلى مرضاة الله تعالى.
أرادوا في حربهم هذه أن يطبقوا على أهل الشام نظرية مارتن سيلجمان أو ما تسمى بنظرية العجز المتعلم والمكتسب.

اكتشف هذه الظاهرة عالم النفس الأمريكي مارتن سيلجمان (ولد عام ١٩٤٢) في ستينات القرن الماضي عن طريق الصدفة، إذ أحضر بضعة كلاب ربطها كي لا تهرب ووضع أمامها مصباحاً كلما استنار صعقهم تيار كهربائي مؤلم، وذلك بقصد تعليم الكلاب الحرب كلما استنار أمامهم المصباح لاحقاً. بعد ذلك وضع الكلاب بدون رباط في ما يشبه القفص به جانبان أحدهما به تيار كهربائي والأخر بدون تيار فكان ينير المصباح معلماً الكلب أن الصعقة قادمة بقصد الهرب للجهة الأخرى الآمنة، ولكن هذا لم

هل لاحظت كيف أن أبا سفيان يريد ضرب الروح المعنوية عند الصحابة بمثل نظرية سيلجمان وكيف أن الرسول ﷺ يضرب كلامه ويرد عليه بحقائق الإيمان؟ فاثبتوا يا أهل الشام وأغظوا العدا بالتزامكم بالإيمان واستأسدوا بجهاد الظالمين ولا يقعدنكم عن نصرته الحق اتفاقيات سياسية ولا هدن خيئة، لا تتنازلوا عن هدفكم بإسقاط النظام المجرم بكافة رموزه وأركانها حتى تكفلوا نصركم بالتمكين لدين رب العالمين ■

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

تتمة: حزب التحرير قائد للأمة نحو قضيتها المصرية

وها هو حزب التحرير يقبدي بسيرته ﷺ ويقبدي به، فيحدد قضيتها المصرية وهي استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وإظهار الإسلام على الدين كله.
وبناء على استقرار الحزب للسيرة النبوية، فقد حدد طريقة سيره حتى يتم له إظهار دين الله بإقامة الخلافة بثلاث مراحل:
الأولى: مرحلة التثقيف لإيجاد أشخاص مؤمنين بفكرة الحزب وطريقته لتكون الكتلة الحزبية.
الثانية: مرحلة التفاعل مع الأمة، لتتخذ الإسلام قضية لها، ولكي تعمل على إيجاده في واقع الحياة.
الثالثة: مرحلة طلب النصرة من أهل القوة والمنعة لاستلام الحكم، وتطبيق الإسلام تطبيقاً عاماً شاملاً.
وها هم شباب يعملون بكل جد واجتهاد واصلين ليلهم بنهارهم ويسعون سعياً حثيثاً باذلين في سبيل ذلك الأنفس والأموال والأوقات واضعين قضيتهم المصرية نصب أعينهم، لا يكون ولا يملون من دعوة الناس لتبنيها والعمل لها، ويواجهون بكل حزم من يحول بينهم وبينها،

وقد لاقى شباب الحزب ما لاقوه من أذى وسجن واعتقال وذاقوا صنوف العذاب على يد الظلمة حتى استشهد عدد كبير منهم داخل السجون وأقبيبة التحقيق وخارجها. ولم يثن ذلك الحزب عن قضيته المصرية قيد أنملة، بل زاده قوة وعزيمة وإيمانا بأنه يسير على خطا النبي الكريم ﷺ بقيادة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله وأيده بنصر من عنده، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
إن حزب التحرير يدعو كافة المسلمين للانخراط معه في العمل لتحقيق قضيتهم المصرية حتى ينبجج نور الإسلام ويكون نظامه هو الظاهر والمهيمن على الأنظمة كلها، وهذا لا يكون إلا بالعمل الحثيث والجاد بأقصى طاقة وسرعة لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فلا يمكن أن يكون الإسلام ظاهراً على كل الأديان والمبادئ والمعتقدات إلا بالخلافة التي تطبقه وتحمله إلى العالم رسالة خير ورحمة بالدعوة والجهاد ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: يا جيوش المسلمين كونوا الركن الشديد للأمة!

سدا منيعاً أمام غطرسة الكفار المستعمرين!!
يا جيوش المسلمين: أنتم إخواننا وأبناؤنا وأبناؤنا وأصدقائنا، من غيركم نلجأ إليه بعد الله سبحانه وتعالى!!
يا جيوش المسلمين: انهضوا وانفضوا عنكم الوهن وأيقنوا أن ما عند الله خير وأبقى!
يا جيوش المسلمين: كونوا الركن الشديد للأمة، كونوا أهل العز والمنعة ومددوا أيديكم لنصرة حزب التحرير ومشروعه العظيم؛ تحكيم شرع الله في الأرض وإقامتها خلافة راشدة على منهاج النبوة فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله.
ونذكركم بما قاله رسول الله عليه الصلاة والسلام لما دعا قومه: «يَا عَمَّ، أَفَلَا أَدْعُوهُمْ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ؟» قَالَ: «وَالْأَمْرَ تَدْعُوهُمْ؟» قَالَ: «أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَيَكْفُرُونَ بِهَا الْعَجَمُ».
ونحن ندعوكم إلى العمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الحق، الخلافة الراشدة، التي بها وحدها يسود المسلمون العالم ويطهرونه من نجس الكفر وعفن نظامه الرأسمالي المتوحش الذي يسحق الضعيف ليزداد جبروت القوي.
بينما في ظل حكم الإسلام يُكف الظالم ويُؤخذ الحق للضعيف، فيرتدع القوي، ويأمن الضعيف، ويعتصم الناس بالدولة بدلا من أن يعتصموا منها.. هكذا كنا وهكذا سنعود قريباً بإذن الله ■
﴿يَتَوَلَّوْنَ مَعِيَ مَوْ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

السلطة الفلسطينية تدفع بحركة فتح لمواجهة الناس والدفاع عن فسادها وإجرامها

في ظل حالة الغضب التي تكتنف أهل فلسطين بسبب جرائم السلطة المتواصلة بحقهم، فمن فضيحة لقاكات كورونا الفاسدة إلى جريمة قتل الناشط نزار بنات وما تبع ذلك من قمع واعتداءات، تحاول السلطة جاهدة الزج بحركة فتح إلى الصراع مع الناس، لتضعهم في مواجهة حركة فتح بدلا من السلطة الفاسدة، حيث يقوم أزام السلطة بتنظيم فعاليات وإطلاق تصريحات تريد منها السلطة جعل حركة فتح غطاء لها ورأس حربة في الدفاع عنها، وتحاول السلطة تصوير الكفاح السياسي بأنه بين الناس وبين حركة فتح وليس بين الناس وسلطة فاسدة مجرمة أهلكت الحرث والنسل وضيعت القضية وخدمت كيان يهود. وتابع المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه، إن فساد السلطة وإجرامها السياسي والإداري والمالي والصحي بات واضحا للعيان ووضوح الشمس في رابعة النهار ويكتوي منه كل أهل فلسطين، أفراداً وتنظيمات، وهو فساد لا يجوز السكوت عليه ويجب أن يدفع أبناء حركة فتح الشرفاء إلى ضم صوتهم إلى الناس ومساندتهم في محاسبة السلطة وأن لا يسمحوا للسلطة بجرهم معها إلى الصراع مع الناس وجعلهم رأس حربة وخط دفاع عن سلطة مجرمة نخرها الفساد وغطتها الخيانات.

الحوثيون اتخذوا البنك الدولي سندا لهم ليحققوا استقلالاً اقتصادياً!



أعلن البنك الدولي موافقته على تقديم منحة إضافية لحكومة الحوثيين في صنعاء، قدرها ١٥٠ مليون دولار، وقال البنك الدولي في بيان أصدره "إن المنح الجديدة المقدمة ستساعد في الحفاظ على المؤسسات". وسيدفع القرض لوكالات الأمم المتحدة العاملة في اليمن ممثلة بمنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف، ومكتب خدمات المشروعات. هذا وتساءل بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: أليست هذه الأمم المتحدة التي تسبونها أيها الحوثيون في خطاباتهم وعلى صفحات جرائدكم، تخادعون بها أتباعكم، في الوقت الذي تقبلون يدها المدنسة التي تمدها إليكم، لتقديم المال، بدلا من أن تكسروها كما عبأت الأتباع؟ وأضاف البيان: إن الحوثيين أعلنوا الحرب على الله بتعاملهم بالربا. وإننا نتساءل، كيف سيحقق الحوثيون فائدة مرجوة من وراء قروض البنك الدولي، الذي نصب عليكم وصيا أوكل إليه صرف القروض الممنوحة لكم؟ لا ندري كيف سيحقق الحوثيون استقلالاً اقتصادياً كما يزعمون، وفي الواقع يرتهنون اقتصادياً لمؤسسات الغرب الاقتصادية؟ وأشار البيان إلى أن الدعم الاقتصادي المقدم من البنك الدولي للحوثيين، يهدف لإسنادهم في ملء بطون الناس، والأهم هو إدراجهم ضمن ما يخطط له البنك الدولي من الاستيلاء على ثروات اليمن الاقتصادية. وختم البيان بالقول: إن التوقف في التعامل مع البنك الدولي لن يتم إلا في حالة قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل حزب التحرير لإقامتها، والتي معها سيتوقف نهائياً عن التعامل بالربا.

تهنئة أردوغان لرئيس كيان يهود الجديد تعكس حقيقة خيانتهم لقضية فلسطين



نشر موقع (روسيا اليوم، الاثنين، ٢ ذو الحجة ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٧/١٢م) خبراً جاء فيه: "أفادت دائرة الاتصالات بمكتب الرئيس التركي، مساء اليوم الاثنين، بأن أردوغان هنا في مكالمة هاتفية هرتصوغ بتولي منصب الرئيس (الإسرائيلي)، حيث أكد أن العلاقات بين تركيا و(إسرائيل) "لها أهمية كبيرة لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط". ولفت إلى أن تركيا و(إسرائيل) لديهما إمكانات كبيرة في مختلف المجالات خاصة في الطاقة والسياحة والتكنولوجيا. وقال الرئيس التركي في هذا السياق إن المجتمع الدولي ينشد الوصول إلى حل دائم وشامل للصراع الفلسطيني (الإسرائيلي) على أساس حل الدولتين في إطار قرارات الأمم المتحدة".

إن هذا الحديث السياسي الواضح بين أردوغان وبين رئيس كيان يهود يظهر أن أردوغان يرى أن عدم تصفية قضية فلسطين وفق مشروع الدولتين الأمريكي إلى الآن هو بمثابة عقبة أمام الانطلاق القوي مع كيان يهود في شتى المجالات، وأن هذا يشكل إجحافاً له ولأمثاله عندما يشن كيان يهود الحروب ويسفك الدماء ويدنس المقدسات؛ ولذلك فهو يتمنى أن تصفى قضية فلسطين في أقرب وقت ممكن تحت مسمى الحل، وأنه مستعد لتقديم الإغراءات والوعود لكيان يهود للقبول بذلك، وهذا الموقف هو الموقف الحقيقي الذي يبني عليه الوعي السياسي الصحيح؛ بأن أردوغان ونظامه طوع بنان أمريكا ينفذون مخططاتها على حساب دماء المسلمين ومقدساتهم، والحديث عن تقسيم القدس بين الديانات الثلاث في خضم الحرب الأخيرة على قطاع غزة خير دليل، وأن تصريحاتهم العاطفية هي للاستهلاك الإعلامي ولخداع البسطاء من الناس. إن الحل الوحيد لقضية فلسطين يمر عبر إسقاط هذه الأنظمة العميلة وتحرير الجيوش من قيود الاستعمار وعملائه وتحريكها لتحرير فلسطين تحت صيحات الله أكبر.

عند الحوثيين العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة إجرام!

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن في بيان صحفي، أن الحوثيين لا يزالون يبقون ثلاثة من شباب حزب التحرير، في معتقلهم بصنعاء منذ شهر رجب المنصرم، إثر مشاركتهم في الذكرى المئوية لهدم دولة الخلافة، وأشار البيان إلى: أن الدعوة إلى الله بإقامة حكم الإسلام في الأرض جريمة في نظر هؤلاء الذين يعاقبون العاملين لتحكيم شرع الله من شباب حزب التحرير، ورضوا باستمرار إبعاد الإسلام عن التحكيم في مختلف شؤون الحياة، وتسلط دول الغرب على المسلمين. ولفت البيان إلى: أن الحوثيين يكذبون على أهالي المعتقلين، بعدم تحديد الجهة التي قامت باعتقال أبنائهم، فماذا يسميهم الناس غير عصابة تسنمت شؤون الحكم؟ علاوة على ذلك هم لا يهتمون بصحة المعتقلين المرضى لديهم. وختم البيان مؤكداً: إن حزب التحرير حزب سياسي يعمل في أكثر من ٤٠ بلداً حول العالم، فالسياسة عمله، والإسلام مبدؤه، وطريقة رسول الله ﷺ منهجه في إقامة الحكم بالإسلام في دولة الخلافة على منهاج النبوة، وقد وعد الله تعالى بنصر المؤمنين العاملين لإقامتها في الحياة الدنيا وفي الآخرة؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

صراع فرنسي روسي على أفريقيا الوسطى وتواطؤ أمريكي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

أمريكا تدفع باتجاه تسليم اليمن للسعودية وإيقاف الحرب

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - ولاية اليمن

وقف الحرب واستلام السعودية لليمن بما صرحت به السفارة الأمريكية في اليمن كاتي ويستلي، بعد تصعيد المجلس الانتقالي لعرقلة تنفيذ اتفاق الرياض، إذ قالت "الخطاب التصعيدي والإجراءات في المحافظات الجنوبية يجب أن تتوقف، وعلى الأطراف العودة إلى تنفيذ اتفاق الرياض"، ما يعني أن هذا التهديد واضح للأطراف الجنوبية (حكومة هادي والمجلس الانتقالي) بالخضوع للسعودية وتنفيذ اتفاق الرياض، وهذا يوضح جدية أمريكا تجاه تأمين الجبهة الجنوبية للسعودية، والعمل على دعم الجيش اليمني في عملياته العسكرية في الجبهات الثلاث، لإجبار الحوثيين على المضي نحو وقف إطلاق النار والدخول في مفاوضات الحل النهائي.

ولأن من عادة بريطانيا وعمالها مسيرة أمريكا، فقد قبلت الحكومة اليمنية بالدعم الأمريكي للجيش لأنها في حاجة إليه أصلاً في مواجهة الحوثيين، مع تدهور الأوضاع الاقتصادية والإنسانية والأمنية في المناطق المسيطرة عليها، ولأن السير وراء ما تذهب إليه أمريكا، لا يفهم بل يجعل لهم نصيباً من الوجود في المفاوضات، يمكنهم بعد ذلك من رفع رصيدهم من خلال الأحزاب المتجدرة الولاء لبريطانيا ومن خلال المجلس الانتقالي الذي يزعم تمثيله للقضية الجنوبية.

وهكذا نستطيع فهم تصاعد القتال في الجبهات الثلاث (مارب والبيضاء والجوف) والتصعيد العسكري في الجنوب بين قوات حكومة هادي وقوات المجلس الانتقالي.

هذا ما تريده أمريكا وهذا ما تسيرها فيه بريطانيا وعمالها، لكن هذا لن يخرج أهل اليمن من مربع صراع الإخوة، والصراع المناطقي والطائفي الذي سيعمل الكافر المستعمر على تأجيجه متى أراد خدمة لمصالحه، مبقياً ليد السيطرة على النفوذ والثروة في البلاد.

ولن يخرج أهل اليمن من مربع الاستعمار إلا إذا عادوا إلى دينهم، وجعلوه مصدراً لمعالجة قضاياهم وحل مشاكلهم، لا أن يتخذوه عقيدة فقط دون أن يحكموه في حياتهم وحل مشاكلهم التي تنشأ بينهم، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. ولن يقوم بذلك الدور إلا دولة الخلافة الراشدة التي ستجعل الإسلام حكماً حياً تعالج بها مشكلات الحياة، علاوة على كونه عقيدة قوية تبنى عليها وجهة النظر في حياة الأفراد والدولة والمجتمع، دولة الخلافة الراشدة الثانية التي اقترت زمانها، قال عليه أفضل الصلاة والسلام: «ثُمَّ تَكُونُ خِلافةً عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ»، رواه أحمد ■

جاء في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية مؤخرًا إن وزارة الدفاع الأمريكية ستستأنف تعاملها مع القوات المسلحة اليمنية - جيش عبد ربه هادي - وأن ذلك سيزيد من قدرة اليمن على مواجهة النشاط الإيراني الخبيث، وقد رحبت الحكومة اليمنية بهذا التقرير، وبالدعم الأمريكي للجيش اليمني، وهذا يعد تحولاً واضحاً في تعامل أمريكا تجاه حكومة عبد ربه هادي وجيشه، ورسالة واضحة للحوثيين ومن خلفهم إيران، وأن أمريكا ذاهبة باتجاه دعم الجيش اليمني ما قد يغير في المعادلة العسكرية في البلاد.

وهكذا بالفعل فقد فتح الجيش اليمني ثلاث جبهات في وقت واحد ضد الحوثيين هذا الأسبوع (مارب والبيضاء والجوف) وكلها تعد محافظات شمالية يسيطر في معظمها الحوثيون، وقد أعلنت الحكومة اليمنية القيام بعملية "النجم الثاقب" في البيضاء، وقالت إن المعركة هناك لن تتوقف إلا (بتحرير) كامل محافظة البيضاء، وأشرف نائب الرئيس اليمني بنفسه عليها، ما يعكس تلقف الجيش اليمني للتقرير الأمريكي واغتنامه لتحقيق مكاسب على الأرض تعطيه تفوقاً في المفاوضات.

يأتي هذا بعد تغتت الحوثيين في قبولهم لوقف إطلاق النار الذي دعت إليه أمريكا أكثر من مرة، وأرسلت مبعوثها الخاص لوثر كينج للتفاوض معهم في مسقط، وبعد إعلان السعودية مبادرتها لوقف إطلاق النار، وبعد إرسال أمريكا وفداً عمانياً رفيعاً إلى صنعاء، إلا أن الحوثيين قابلوا كل ذلك بالرفض! لهذا لجأت أمريكا إلى دعم الجيش اليمني لإجبار الحوثيين لقبول وقف إطلاق النار والدخول في المفاوضات، تحت عنوان المبادرة السعودية في

تكون السعودية هي الراعية والمشرف المباشر لاتفاق الحل النهائي، وبهذا يتحقق لأمريكا أمران: إخراج عملياتها مملكة آل سعود من مأزق حرب اليمن وتشوه صورتها في أمريكا والعالم، والثاني إشراف المملكة المباشر على المفاوضات وفرض هيمنتها على طرفي النزاع (حكومة هادي والحوثيين) وبالتالي ضمان حماية المصالح الأمريكية في اليمن.

هذا من حيث التأمين الأمريكي للجبهة الشمالية في البلاد، أما في الجبهة الجنوبية فقد عمدت أمريكا عن طريق السعودية إلى ما يسمى "اتفاق الرياض" الذي أجبرت فيه حكومة هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي للانصهار في بوتقة واحدة بتشكيل حكومي واحد وتشكيل عسكري واحد، في المفاوضات مع الحوثيين، وبهذا تحصل أمريكا على نفوذ أكبر في التقسيم الحكومي الذي ستسفر عنه مفاوضات الحل النهائي.

وقد ظهر هذا الإصرار الأمريكي على الدفع باتجاه

ضمن حرس الرئيس، وتم تعيين فاليري زاخاروف كضابط مخابرات روسي في منصب رئيس الحرس الرئاسي والمسؤول المباشر عن أمن الرئيس، وأصبحت روسيا هي المسؤولة عن توريد السلاح إلى أفريقيا الوسطى بشكل حصري، ثم قامت روسيا أيضاً باستخدام مرتزقة الفانغر في تعزيز السيطرة على العاصمة ومناطق مناجم الذهب واليورانيوم والبلاتين، وبذلك تمكنت روسيا من بسط سيطرتها على الحكومة وأصبح الرئيس تواديرا تابعاً لها تماماً.

لكن فرنسا لم تقف مكتوفة الأيدي فدعمت مليشيا الأنتي بالاكا التابعة لها ودعمت كل مجموعات المعارضة بالسلاح في محاولة منها لاستعادة السلطة وإسقاط تواديرا، لكن المرتزقة الروس سبقوا فرنسا وتمكنوا من السيطرة على العاصمة وعلى نصف البلاد بينما تمكنت المعارضة المدعومة من فرنسا من السيطرة على النصف الآخر.

وما زال الصراع في أفريقيا الوسطى محتدماً بين الطرفين حتى الآن وهو ما أدى إلى قتل عشرات الآلاف وتشريد ربع سكان البلاد البالغ تعدادهم أكثر من أربعة ملايين نسمة.

ووقف تحالف السيليك من المسلمين يحارب الاحتلال الروسي ويدافع عن حرمة المسلمين التي انتهكت فرد الروس بارتكاب أشنع الجرائم ضد المسلمين في أفريقيا الوسطى بشكل خاص، ونشرت منظمات حقوق الإنسان تقارير عن جرائم الروس ضد المصلين في المساجد، لكن ذلك الإجماع لم يلق أذناً صاغية من الإعلام.

إن نجاح روسيا في السيطرة على العاصمة وعلى نصف البلاد ما كان ليتم لولا موافقة أمريكا التي دعمت الرئيس تواديرا من قبل، والتي لم تجد أفضل من استخدام روسيا في استمرار تثبيتته ودعمه وحمايته وطرد النفوذ الفرنسي من البلاد. فأمر أمريكا إذا باتت تكرر في أفريقيا الوسطى النموذج الذي استخدمته في سوريا حيث تمكنت به من إقناع روسيا بالتدخل العسكري في سوريا لحماية عملها بشار. ففانض القوة التي تمتلكها روسيا أصبحت تستخدمه أمريكا في طرد النفوذ الأوروبي من القارة الأفريقية والتي عجزت سياساتها الدبلوماسية والاقتصادية عن فعله.

وبعد نجاح النموذج الروسي هذا في أفريقيا الوسطى ها هي دول أفريقية عدة أخرى تسعى لتجريبه في وسط وجنوب وغرب أفريقيا مثل مالي وموزمبيق وغينيا وغينيا بيساو وليبيا والسودان ضد الاستعماريين القديمين الفرنسي والبريطاني في القارة الأفريقية بإيجاء أمريكي واضح ■

بدأ نموذج جديد يتصدّر المشهد السياسي في عديد من الدول الأفريقية يحتدم فيه الصراع بين فرنسا وروسيا على العديد من المستعمرات الفرنسية السابقة التي استمرت فرنسا بالاستحواذ عليها بعد منحها الاستقلال الشكلي مع بدايات ستينات القرن العشرين واستمرت في نهب خيراتها والتحكم بنظام الحكم فيها من جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والتعليمية.

فدولة أفريقيا الوسطى التي استقلت عن فرنسا عام ١٩٦٩ لم تسلم بعد استقلالها من استمرار تشييد الاستعمار الفرنسي بإدارة مَقدراتها حتى العام ٢٠١٣ حيث تمكن في هذا العام ثوار من المسلمين عُرفوا بتحالف السيليك من الإطاحة بالرئيس فرانسوا بوزيريه عميل فرنسا الصليبي الحاقق على الإسلام والمسلمين.

لكن فرنسا تمكنت من إحباط ثورة السيليك بواسطة دعم حشد أنصار بوزيريه بالسلاح وإنشاء منظمة أنتي بالاكا الإجرامية التي عُرفت بجماعة السواطير نسبة إلى قيامها بقتل المسلمين العزل بالسواطير بتحريض من فرنسا.

ثم تمكنت فرنسا بعد ذلك من نزع سلاح السيليك وإسقاط الرئيس التابع لها وإعادة الحكم إلى جماعة بوزيريه مرة أخرى، وتسبب ذلك في وقوع البلاد بفوضى عارمة أدت إلى جعل البلاد في حالة عدم استقرار.

وبسبب ذلك الوضع المضطرب أجبرت فرنسا وتحت الضغط الدولي والأمريكي على القبول بتولي كاترين سامبا كرئيسة مؤقتة للبلاد عام ٢٠١٤ والتي قامت بالإشراف على إجراء انتخابات (حرة) تحت إشراف دولي أمريكي فاز بها رئيس وزرائها آنذاك فوستان أركانج تواديرا الذي تولى الرئاسة منذ العام ٢٠١٦ وحتى الآن.

في بداية حكمه عمل تواديرا على استرضاء فرنسا وعدم مجاهرته العداء، وفي الوقت نفسه إقناع المجتمع الدولي بأنه رئيس توافقي لجميع الطوائف، وليس كسلفه فرانسوا بوزيريه الذي كان عنصرياً طائفياً يُناصب المسلمين العداء لتمكين فرنسا من الاستمرار في فرض سيطرتها على البلاد من خلاله. وبعد تمكنه من السلطة بدأ تواديرا يتعد عن فرنسا تدريجياً وصار يتقوى بالمجتمع الدولي (أمريكا) ويستعين بالاتحاد الأفريقي الذي لأمريكا ثقل كبير به، لكنه مع ذلك لم يستطع بهما مواجهة النفوذ الفرنسي المتجذر في البلاد، فلجأ في العام ٢٠١٨ إلى روسيا التي أرسلت في البداية أربعة من جنراليتها لحمايته من بطش فرنسا، كما أرسلت بعد ذلك ٢٠٠ عنصر أمني ليعملوا

ألم يأن لنا أن نحذر من تسريع الخطوات الاستعمارية في بلادنا؟



أفاد بيان صادر عن الخارجية الروسية، الأربعاء، بأن وزيرها سيرغي لافروف التقى نظيره الباكستاني شاه محمود قريشي على هامش مشاركتهما في اجتماع وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون، في العاصمة الطاجيكية دوشنبه. وأوضح البيان أن الجانبين بحثا الوضع في أفغانستان في الجانب القضايا الإقليمية والدولية. وأعلنت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان الأربعاء، عن زيارة يجريها رئيس الوزراء عمران خان، الخميس إلى أوزبكستان، على رأس وفد رفيع. وعلى هامش زيارة يقوم بها إلى أوزبكستان تجول وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغلو، في منطقة فرغانة الأوزبكية ووصف أوزبكستان بأنها "موطن أجدادنا". يأتي هذا وسط تقارير عديدة حول زيارة ممثلي الولايات المتحدة وروسيا أوزبكستان للمشاركة في مؤتمر بعنوان "آسيا الوسطى وجنوب آسيا: الربط الإقليمي. التهديدات والفرص" تم تنظيمه بمبادرة من الرئيس شوكت ميرزيايف في طشقند يومي ١٥ و١٦ تموز/يوليو الجاري. بدوره حذر بيان صحفي أصدره الأثنين، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان بشأن حقيقة أن زيارة الولايات المتحدة وروسيا للمستعمرتين لبلادنا أصبحت مكثفة. متسائلاً: كيف يمكننا فهم استعدادات حكمانا العملاء لمقابلة هؤلاء بحفاوة؟! وقال البيان: يعتبر قادة آسيا الوسطى أنه شرف لهم التعاون معهم. يبعون العزة عند هؤلاء المحتلين! والله يقول: ﴿وَلَيْلَةَ الْعُرَّةِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾. وختم البيان مؤكداً: يجب منع كل القوى الاستعمارية التي تلطمع في نهب بلادنا من التدخل في شؤوننا وطردنا مع سفاراتها. وسيكون هذا العمل من الخطوات الكبيرة في سبيل استئناف الحياة الإسلامية؛ لأن هؤلاء المستعمرين ضغفاء جدا. وعلى الرغم من أنهم يبذون من الظاهر عظاماً إلا أن الوهن ينخرهم نخراً من الداخل.

من ثمار الحضارة الرأسمالية حروب أبدية وهجمات وحشية تشنها أمريكا على المسلمين



(واشنطن - القدس العربي، الخميس، ٢٠ ذو القعدة ١٤٤٢هـ، ٢٠/٠٧/٢٠٢١م): طالبت مجموعة واسعة من جماعات حقوق الإنسان والحريات المدنية والجماعات الدينية والسلام من الولايات المتحدة ومن جميع أنحاء العالم يوم الأربعاء الرئيس الأمريكي جو بايدن بإنهاء الضربات الأمريكية المميتة خارج ساحات المعارك المعترف بها أو استخدام الطائرات بدون طيار. وأكدت ١١٢ مجموعة في رسالة بعثتها لبايدن أن الهجمات كانت غير قانونية وأنها كانت ركيزة "للحروب الأبدية"، وقالت الجماعات، وفقاً لموقع "فويس أوف أمريكا"، إن الهجمات ألحقت خسائر بالمسلمين وأصحاب البشرة البنية والسوداء. وشددت المنظمات على أن الوقت قد حان "لرسم مسار جديد للمضي قدماً لتعزيز واحترام أمننا البشري الجماعي" مع اقتراب الذكرى العشرين ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة. وأشارت الجماعات في رسالتها إلى أن الرؤساء طالبوا بسلطة أحادية الجانب للسماح بالقتل السري خارج نطاق القضاء خارج أي ساحة معركة معترف بها، دون مساءلة ذات مغزى عن الوفيات غير المشروعة وأرواح المدنيين المفقودة والمصابين. ويعتبر برنامج الضربات المميتة حجر الزاوية في النهج الأمريكي الأوسع القائم على الحرب، والذي أدى إلى نشوب حروب ونزاعات عنيفة ومئات الآلاف من القتلى، بما في ذلك خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، وتشريد أعداد كبيرة من البشر. وأشار "فويس أوف أمريكا" إلى أن بايدن، تبنى مثل غيره من رؤساء أمريكا، استخدام الطائرات المسلحة بدون طيار، للحد من احتمالية وقوع خسائر أمريكية.